رئيس الجمهورية، مؤكّداً على التعاون البنّاء بين إيران وروسيا:

نموذج التعاون بين الدول المستقلة يبرهن أن عهد الأحادية قد ولّى

لا عقبة تعترض التعاون بين طهران وموسكو وتطبيق الاتفاقيات الثنائية

أكد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مسعود بزشكيان لدى لقائه وزير الطاقة الروسي سيرغي تيسيويلف، مساء الخميس، أن نموذج التعاون الناجح بين الدول المستقلة بما فيها إيران وروسيا سيبرهن أن عهد الأحادية القطبية في العالم قد ولّى، وسيكون بوسعنا تنمية وتطوير بلداننا من دون الحاجة والتبعية للقوى الأحادية.

وأعرب الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، عن ارتياحه للتعاون المشترك بين إيران وروسيا واهتمام مسؤولي البلدين بتنفيذ الاتفاقيات الثنائية في قطاعات النقل والطاقة ومحطات توليد الطاقة، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تضع بجدّية على أجندتها تطبيق الاتفاقيات بين البلدين وتوفّر كل ما يلزم للتعاون المشترك، مؤكّداً أنه لا عقبة تعترض التعاون بين طهران وموسكو، وتطبيق الاتفاقيات الثنائية. وأعرب الرئيس بزشكيان عن تمنياته بأن يسفر هذا التعاون وتبادل الزيارات بين الوفود الدبلوماسية عن المزيد من توسيع العلاقات بين البلدين الصديقين والحليفين إيران وروسيا، كما بعث رئيس الجمهورية تحياته إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين، مُؤكداً على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين.

تعاون بنّاء في إطار اللجنة الاقتصادية المشتركة

أمّا وزير الطاقة الروسي، فقد أعطى شرحاً في اللقاء عن لقاءاته مع المسؤولين الإيرانيين، وكذلك متابعة تنفيذ الاتفاقيات الثنائية بما فيها تلك المتخذة في اللجنة الاقتصادية المشتركة للبلدين، معرباً عن ارتياحه لبناء تعاون بنّاء في إطار اللجنة الاقتصادية المشتركة، مشيراً إلى أن المسؤولين المعنيين على اتصال معاً لوضع هذه الاتفاقيات موضع التطبيق. وأشاد سيرغي تيسيويلف باهتمام الرئيس بزشكيان بتنفيذ الاتفاقيات لاسيما في قطاع النقل والطاقة ومحطات توليد الطاقة، مؤكداً استعداد بلاده لتنفيذ الاتفاقيات بسرعة وأن لا عقبة أو ضغط أو عقوبات يمكن أن تمس التعاون التجاري والاقتصادي بين إيران وروسيا.

أجواء العلاقات الخارجية مؤاتية لرجال الأعمال

الوضع للتعاون والتجارة لرجال الأعمال مؤاتٍ

على صعيد آخر، وفي كلمة ألقاها أمام أعضاء «جمعية خالقي فرص العمل في إيران»، قال رئيس الجمهورية: إنه إضافة إلى الأجواء المؤاتية للعلاقات الخارجية مع الدول الجارة والصديقة، فإن تكتلات من قبيل شنغهاي وبريكس وأوراسيا، تشكّل فرصة سانحة للغاية للتعاون مع الأطراف الأجنبية.

جاء ذلك بعد الاستماع إلى وجهات نظر ومطالب ١١ منهم وكذلك كلمة رئيس البنك المركزي ووزيري الجهاد الزراعي والاقتصاد والمالية. وقال ردّاً على أحد المطالب بمرافقة رجال الأعمال ومستحدثي فرص العمل لرئيس الجمهورية في زياراته الخارجية، أكد الرئيس بزشكيان إن هذه النقطة يؤكد هو عليها، ويؤمن بأن الهدف الرئيسي للزيارات يتمثل في تيسير العمل والإنتاج والتجارة لرجال الأعمال، وقال: إن سعينا منصب على عدم تفعيل آلية الزناد؛ لكن نظراً إلى الأجواء الودّية للعلاقات مع الجيران والدول الصديقة وكذلك المنظمات الإقليمية الأعضاء فيها، فإن الوضع للتعاون والتجارة لرجال الأعمال مؤات جداً.

وفي إشارة إلى اجتماعه السابق مع أعضاء منتدى رواد الأعمال الإيرانيين والاتفاق على عقد هذه الاجتماعات بانتظام واستمرار، أضاف الدكتور بزشكيان: إن الحل الأمثل للتنسيق والتعاون بيننا وبينكم لحل المشاكل والعقبات يكمن في تشكيل مجموعات عمل متخصصة تُعنى بالقضايا ذات الصلة، بما في ذلك القضايا النقدية والاقتصادية والضريبية وغيرها، بحضور ممثليكم والجهات الحكومية، وعقد جلسات عمل منتظمة، وعرض نتائج هذه الاجتماعات على الحكومة شهريًا.

وأكد رئيس الجمهورية: لحل المشاكل في مختلف المجالات، بما في ذلك المياه والبيئة والطاقة والتنمية، أنشأنا مجموعات دراسية علمية وخبراء، وأشركنا الجامعات في العمل. على سبيل المثال، نظرًا لنقص المياه في طهران والمناطق المحيطة بها، طلبنا من هذه المجموعات دراسة المشكلة دراسة شاملة، مع مراعاة جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية وغيرها، وتقديم أفضل الحلول وأكثرها فعالية.

وزير الخارجية، مُشيراً إلى خطة البلاد المقترحة لأوروبا:

حان الوقت لمجلس الأمن للتدخل واستبدال المواجهة بالدبلوماسية

أجرى وزير الخارجية الإيراني سيد عباس عراقجي، مباحثات هاتفية مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، أمس الأول، وجرى خلال الاتصال الهاتفي استعراض العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية، إذ وضع وزير الخارجية السعودية نظيره الإيراني في صورة الاتفاق الدفاعي الأخير بين السعودية وباكستان.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، قد وقّعا الأربعاء المنصرم، في الرياض «اتفاق دفاع إستراتيجي مشترك بين البلدين».

سبيل للمضيّ قدماً

في سياق آخر، أكد وزير الخارجية، في منشور له على منصة «إكس» مساء الخميس، خلال سرده للخطة التي اقترحتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الاتحاد الأوروبي: أن هناك سبيلاً للمضي قدماً؛ لكن إيران لا يمكن أن تكون الطرف الوحيد الذي يتحمل مسؤولية العمل.

وكتب عراقجي: بالنيابة عن إيران، قدمتُ خطةً معقولةً وقابلةً للتنفيذ لنظرائنا الأوروبيين لمنع أزمةٍ غير ضروريةٍ ويمكن تجنبها في الأيام المقبلة. وأضاف: مع ذلك، فبدلًا من مناقشة مضمون هذه الخطة، تواجه إيران الآن سلسلةً من الأعذار والمراوغات الصارخة؛ بما في ذلك الادعاء السخيف بأن وزارة الخارجية لا تُمثل الهيكل السياسي بأكمله في البلاد. وتابع: يسرّني أن الرئيس ماكرون أقرّ بأن الاقتراح الذي طرحته معقول؛ لكن يجب أن يعلم هو والمجتمع الدولي أنني أحظى بالدعم الكامل من جميع أجهزة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما في ذلك المجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد. وأردف: ربما يكون صحيحًا أيضًا أن الجهاز الدبلوماسي الأوروبي هو الآن خارج الساحة. لذلك، حان الوقت لمجلس الأمن الدولي للتدخل واستبدال المواجهة بالدبلوماسية. الخطر في ذروته. وقال: لقد قامت إيران بدورها بالفعل: ١- توقيع اتفاقية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والتي، تماشيًا مع التزاماتنا المحلية والدولية، ورغم القصف غير القانوني للمنشآت النووية الخاضعة للضمانات الإيرانية، فتحت فصلًا جديدًا من التعاون مع الوكالة. ٢- تقديم مقترح إبداعي وعادل ومتوازن يعالج المخاوف الحقيقية ويعود بالنفع على كلا الجانبين. يمكن تنفيذ هذه الفكرة بسرعة، ومن خلال حل خطوط الخلاف الرئيسية، حيث يمكن منع حدوث أزمة.

إيران تنتقد بشدة انتهاك أميركا للقانون

من جانبه، أدان سفير وممثل إيران الدائم لدى فيينا مجددا العمل الإجرامي لأمريكا والكيان الصهيوني بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، مُحذّراً من عواقب أي لامبالاة أو تقاعس من جانب المجتمع الدولي تجاه هذا الانتهاك الواضح للقانون.

وأشاد رضا نجفي، في كلمته، في إطار جدول الأعمال الذي اقترحته إيران في المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بعنوان «حظر جميع أشكال الهجمات والتهديدات بالهجمات على المنشآت النووية الخاضعة لضمانات الوكالة»، بجميع الدول التي أدانت العدوان العسكري للكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران بنهج مسؤول، بما في ذلك الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، ودعا إلى محاسبة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على انتهاكهما الصارخ لقواعد القانون الدولي ونظام منع الانتشار.

وقال نجفي أيضا بشأن مشروع القرار الإيراني المقترح لحظر الهجمات على المنشآت النووية السلمية للدول الأخرى: إن عدداً من الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تربطها علاقات وثيقة بالجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الراعية الأخرى للقرار، والتي تدين بشدة الهجمات العدوانية للكيان الصهيوني، قد صرحت في اتصالات منفصلة مع إيران والدول الراعية الأخرى للقرار بأنها تتعرض لضغوط شديدة وتهديدات من الولايات المتحدة لعدم التصويت لصالح القرار المقترح. وأضاف: لقد أوضحت هذه الدول أن امتناعها عن التصويت لا يعكس موقفها الحقيقي، وطلبت بقوة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية تأجيل البتّ في هذا القرار إلى المؤتمر العام المقبل بالتشاور مع الدول الراعية الأخرى للقرار.

زيارة جابري أنصاري إلى قزوين..

تأكيد على القضايا الاقتصادية؛ وضرورة التحول في الخطاب الإعلامي

افتتاح مبنى «إرناقزوين» المُجدّد حديثًا

وافتتح جابري أنصاري، برفقة عدد من مسؤولي الوكالة والمحافظة، مبنى مركز «إرنا» الجديد في قزوين. وبعد زيارة مختلف الأقسام الإدارية، إلتقى بالموظفين وتحدث معهم عن كثب، وتمنى التوفيق والنجاح لهم. وعقب الافتتاح، قال جابري أنصاري للحضور: يُخصص جزء كبير من أنشطة وسائل الإعلام لتغطية الفعاليات الرسمية والاحتفالية، بينما ينبغي على وسائل الإعلام المهنية، لكسب ثقة الجمهور وجذبه، أن تركز على نقل واقع المجتمع بدقة، وتحليل القضايا، وبلورة الصور الذهنية. وأضاف: نشر الأخبار الرسمية من واجبات العلاقات العامة، وعلى وسائل الإعلام المهنية أن تتصرف بشكل مختلف. وأوضح: الإعلام يعني الجمهور، وإذا لم نتمكن من جذب عامة الناس والنخب، فإننا نكون قد أهدرنا الميزانيات الوطنية عملياً.

إحداث تحوّل في وسائل الإعلام

كما أكد المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» على ضرورة إحداث تحوّل في وسائل الإعلام، قائلاً: يجب على وسائل الإعلام اليوم أن تنأى بنفسها عن نشر المعلومات الخام وأن تتحوّل إلى إبداع سرديات جذابة وفعّالة. وناقش حسين جابري أنصاري، خلال زيارته لمحافظة قزوين، أكد المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» على ضرورة التركيز على انعكاس الصورة السردية والإعلامية، مع مراعاة تحديات المجتمع وقدراته؛ بالإضافة إلى خلق الانسجام والتعاطف، والاستفادة من الإمكانات الصناعية والثقافية والتاريخية لهذه المحافظة.

ولدى وصوله إلى قزوين الأربعاء الماضي، أشاد «حسين جابري أنصاري» بمكانة شهداء المحافظة بزيارة حديقة الشهداء في المدينة، وأشاد بتضحيات شهداء هذه المحافظة.

في الماضي، أما اليوم فقد اتجه المناخ السياسي نحو التوازن، مشيرًا إلى وجود تنافس وخلاف سياسي؛ لكن هذا التنافس يجب أن يكون بمستوى لا يضر بنتائج الحكومة الوطنية. وأكد على ضرورة التمثيل المهني لواقع المحافظات، قائلاً: رغم امتلاك قزوين مؤهلات صناعية وثقافية وتاريخية لا مثيل لها، إلا أنها أقل بروزاً، لذا ينبغي أن يكون إبراز المشاريع الكبرى في المحافظة أولوية.

كما صرح حسين جابري أنصاري، لدى لقائه مع نشطاء إعلاميين وصحفيين في محافظة قزوين، قائلاً: حتى العدوان الصهيوني الوحشي لإيران، الذي استمر ١٢ يوماً خلال الحرب المفروضة، أعقبه تصعيد إعلامي، وكانت الاستعدادات للحرب قد بدأت في المجال الإعلامي قبل أشهر.

مساء الأربعاء، لدى لقائه مع ممثل قائد الثورة الاسلامية وإمام جمعة مدينة قزوين، التحديات والتطورات في الإعلام، وأضاف: يجب أن تمتلك وسائل الإعلام القدرة على إحداث تأثير عميق ودائم على الرأي العام. وفي إشارة إلى تعقيد وتعدد جوانب قضايا الإعلام في إيران، أشار جابري أنصاري إلى أن وسائل الإعلام تواجه العديد من المشاكل الهيكلية والمنهجية، وتظهر هذه المشاكل على مستوى المحتوى. وأضاف: إدراكاً منها لهذه المشاكل، اعتمدت «إرنا» أيضاً استراتيجيات لإحداث تحوّل وإحياء مكانتها التاريخية. واستمراراً لزيارته، إلتقى جابري أنصاري مع محافظ قزوين محمد نوزاري، وصرّح خلال اللقاء: كانت خطط التحول في البلاد تواجه أزمات بسبب الصراعات السياسية

● أخبار قصيرة

لن ننخدع بألاعيب آلية «سناب باك»

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت حجة الإسلام «محمد جواد حاج علي أكبري»، في معرض تعليقه على تهديد الترويكا الأوروبية بتفعيل آلية «سناب باك» وإعادة العقوبات على ايران: يجب أن ندرك أنه بعد اجتياز الضغوط القصوى، فإن هذه القضايا تحمل في الغالب طابعاً نفسياً وتشكل حيلة لخداع الرأي العام، ونحن لن ننخدع بهذه الألاعيب على الاطلاق. وأوضح حجة الإسلام «حاج علي أكبري»، أن المرحلة الراهنة، كما صرح سماحة قائد الثورة الإسلامية، ليست «حرباولاسلاما» بل فرصة للعمل والإبداع بالاعتماد على القدرات الداخلية؛ مؤكدا بأن أهم درس استخلصته إيران من فترة الدفاع المقدس والحرب المفروضة لمدّة ١٢ يوماً هو الثقة بالنفس والاعتماد على الذات والقدرات الوطنية.

العدو الصهيوني ارتكب خطأً ستراتيجياً في الحرب المفروضة

أكد قائد قوى الأمن الداخلي، العميد أحمد رضا رادان، بأن العدو الصهيوني ارتكب خطأً استراتيجياً في حساباته خلال حرب الأيام الـ١٢ المفروضة التي شنها ضد إيران؛ موضحاً بأن تلك الفترة شهدت تعزيزاً للتلاحم والوحدة الوطنية بين الإيرانيين خلافاً لما كان يخطط له العدو. وأوضح في اجتماع مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي بمحافظة مازندران (شمالي البلاد) أمس الجمعة: إن العدو اعتمد على حساباته الخاطئة لتحليل الوضع في إيران ما أدى إلى خطأ ستراتيجي له؛ مضيفاً: إن مخططات العدو كانت تهدف إلى الانتقال من الحرب إلى الفوضى، ومن الفوضى إلى إسقاط النظام غير أنها كانت خطأً مبيناً: خلال تلك الفترة، شهدنا زيادة بنسبة ٤٠ إلى ٤٢ ٪ في اتصالات المواطنين بالشرطة للإبلاغ عن حالات مشبوهة وإحباطها.

إيران ستواصل دعم الشعب السوري

صرّح سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، لأعضاء مجلس الأمن الدولي: ستواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعم الشعب السوري وجهوده الرامية إلى استعادة السلام والاستقرار وإعادة الإعمار والمصالحة الوطنية، بما يتماشى تمامًا مع إرادة هذا الشعب. وقال أمير سعيد إيرواني، مساء الخميس، خلال اجتماع مجلس الأمن حول سوريا، بشأن الوضع الإنساني فيها: الوضع الإنساني في سوريا كارثي ويستمر في التدهور، وقد هدد النقص الحاد في الموارد المالية عمليات الإغاثة الحيوية وعرّض ملايين السوريين للأذى. وأكد بالقول: نشيد بالجهود الدؤوبة التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة، والشركاء في المجال الإنساني، لتقديم المساعدات في ظل ظروف بالغة الصعوبة.